لانه صعق في الدنيا مرة فجوزي بها **اختلف** اي اختلف
العلما فذهب الي الحكم بوجوب فنايها عند النفخ الاولى
طايفة لظاهر قوله تعالي كل من عليها فان وذهب طايفة
الي امتناعه عليها عند ذلك اما قبله وبعد الموت فلا خلاف
بين المسلمين في بقايها منعمة ان كانت من اهل الخير او معذبة
ان كانت من اهل الشر وفنا البدن لا يوجب فنا النفس المغايرة
له وكونها مدبرة له متصرفة فيه لا يقتضي فناها بفنايه
واستظهر الامام ابو الحسن تقي الدين علي ابن عبد الكافي
السبكي من هذا الخلاف **بقاها** اي القول باستمرار البقا
الذي عرف اي الذي عهد سابقا قال لانهم اتفقوا على
بقايها بعد الموت لسوالها في القبر وجوابها وتنعيمها او
تعذيبها فيه والاصل في كل باق استمراره حتى يظهر ما يصرف
عنه وما قاله السبكي هو المختار عند اهل الحق فيكون من
المستثنى بقوله تعالي الا من شا الله ومما يناسب هذا
الخلاف قوله **عجب الذنب** اختلف في فنايه وبقايه **كالروح**
على قولين مشهورهما ايضا انه لا يفنى لحديث الصحيحين
ليس من الانسان شي الا يبلى الا عظما واحدا وهو عجب
الذنب منه خلق الخلق يوم القيامه وعند مسلم بلفظ كل
ابن ادم ياكله التراب الا عجب الذنب منه خلق ومنه يركب

وهو

وهو عظم كالخردلة في العصعص اخر سلسلة الظهر مختص
بالانسان كمغرز الذنب للدابة والتشبيه لا يفيد وقت (في الفناء والبقاء)
النفخ **لكن صحّحا** الامام اسماعيل ابن يحي **المزني** نسبة لمزينة
قبيلة من كلب **للبلا** اي الفنا تمسكا بظاهر قوله تعالي كل
من عليها فان لان فنا الكل يستلزم فنا الجزء **ووَحّلا**
اي بين صحة ما ذهب اليه بنا ويلزم من دليل الاول وايماحاصله (التراب)
انه يجوز ان يفني الله الانسان بالتراب حتى لم يبق الا
عجب الذنب افناه الله تعالي بلا تراب كما يميت ملكه
الموت بلا ملك موت ولا يشكل عليه حديث مسلم الاخرات في
الانسان عظما لا تاكله الارض ابدا لانه ليس فيه تعرض
الا لعدم فنايه بالارض والمزني يقول به ووافقه
ابن قتيبة وقال انه اخر ما يبلى من الميت ولم يتعرضا
لوقت فنايه هل هو عند فنا العالم او قبل ذلك وهو
محتمل والاقوى في النظر انه لا يبلى لظاهر الحديث وبقاوه
تعبدي وان علله بعضهم بجواز كونه جعل علامة للملا يكة
على احيا كل انسان بجواهره التي كانت في الدنيا باعيانها
ولولاه لجوزت الملايكة اعادة الارواح الي ابدان غيرها
ولما كان القول ببقاء الروح وعجب الذنب هو الراجح اجاب
عما ينافيه كقوله تعالي **كل شي** من الكاينات جواهرها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)